

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

حين قام إليه رجل بالبصرة فقال : إنا أناس بهذه الأمصار وإنه أتانا قتل أمير وتأمير آخر وأتتنا بيعتك وبيعة أصحابك فأنشكك لا تكن أول من غدر فقال طلحة : أَلَمْ صِدْتُوْنِي ثُمَّ قَالَ : إِنِّي أَخَذْتُ فَأَدْخَلْتُ فِي الْحَشِّ وَقَرَّبُوا فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفَايَ فَقَالُوا : لَتُبَايَعَنَّ أَوْ لَنَقْتَلَنَّكَ فَبَايَعْتَ وَأَنَا مَكْرَهُ . قَوْلُهُ : اللَّجُّ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : يَعْنِي السِّيفَ قَالَ : وَنَرَى أَنَّ اللَّجَّ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ السِّيفُ كَمَا قَالُوا الصَّمَامَةُ وَذُو الْفَقَارِ وَنَحْوَهُ ; وَيُقَالُ فِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ شَبَّهَ بِلَجَّةِ الْبَحْرِ فِي هَوْلِهِ يَقَا : هَذَا لَجُّ الْبَحْرِ وَهَذِهِ لَجَّةُ الْبَحْرِ . وَأَمَّا الْحَشُّ فَالْبَسْتَانُ [وَفِيهِ لَغَتَانُ : الْحُشُّ وَالْحَشُّ -] وَجَمَعَهُ حُشَّانُ (حَرِشَّانُ) وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَوْضِعَ الْخَلَاءِ حَشًا بِهَذَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ